رؤية تربوية إسلامية لدور المدرسة في تنمية عادات العقل

إعـــداد

أ/وليد جوده محمد محمد قشطة

المعـــيد بقســـــم التربيـــة الإسلاميـــة

كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

أ.د/ عبد رب الرسول سليمان محمد

أستاذ التربية الإسلامية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

د/ ربيع شعبان حسن

مدرس علم النفس التعليمي والإحصاء بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٨/١٠ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٣/٩/٥

رؤية تربوية إسلامية لدور المدرسة في تنمية عادات العقل

وليد جودة محمد قشطة١ عبد رب الرسول سليمان محمد ٢
ربيع شعبان حسن حسين٣
١قسم التربية الاسلامية كلية التربية، جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر،
٢قسم التربية الإسلامية بكلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر- مصر.
٣قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي بكلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر- مصر.
البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:
waleedeshta.26@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان الرؤية التربوية الإسلامية لدور المدرسة في تنمية العادات العقلية، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أن عادات العقل من المفاهيم غير محددة المفهوم؛ لارتباط تفسيرها بنظريات متعددة، وهي من الأساليب التربوية التي أثبتت جدواها ونجاحها في مواجهة التغيرات المعاصرة، وأداة فعالة في استثمار القدرات والموارد والأفكار البشرية بما يعود بالنفع على الأفراد والمجتمع، فأصبحت مطلبًا ضروريًا لدى جميع الطلاب في عصرنا الراهن، ويتناسب استخدام العادة العقلية مع مدى ملاءمتها لمواجهة المشكلات الغامضة التي تحتاج إلى إعمال الفكر، وإلى حسن اختيار الفرد لتطبيق العادة في الموقف المشكل، وجعل هذه العادة سياسة متبعة في كل المواقف والمشكلات المشابهة، كما توصلت إلى أن عادات العقل ترتبط ارتباطًا وثيقًا مع أبعاد تعلم

المنهج الجديد ومهاراته (تعلم لتعمل– تعلم لتكون– تعلم لتعرف– تعلم لتعيش)، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أهم المتطلبات التي يجب أن تتوافر في المدرسة لتنمية العادات العقلية، منها: أن يمارس المعلم أساليب التواصل والتفاعل الصفي في حجرة الدراسة، وأن يدرب المعلم طلابه على روح المبادرة والإقدام على تحمل المسئوليات، وأن تتجنب المدرسة الروتين والتقليد الأعمى، وأن تهتم بإشاعة روح المرح والمتعة والتفاؤل والطمأنينة بين المتعلمين، وأن تعمل المدرسة على تقليل كثافة الفصول، ووضع درجات أعمال السنة على السلوكيات والأخلاق، والعمل على احترام رأي وفكر الطلاب للتعبير عن مشاعرهم، كما لا بد من إشباع البيئة المدرسية بالمعطيات والمواقف القوية، فلابد من اغتنام الأنشطة وتوظيفها؛ لتشغيل القدرات الذهنية. وحددت الدراسة بعض الأساليب التنموية للعادات العقلية، منها: تدعيم البيئة التعليمية بالمعززات اللازمة، التدرج في بناء العادة، ربط تعلم العادات بالأهداف الشخصية، استخدام القصص المعبرة عن حياة الشخصيات، التأني في إصدار الأحكام، تدعيم أساليب التفكير الإيجابي، استخدام أسلوب الممارسة العملية.

الكلمات المفتاحية: رؤية- تربوية إسلامية، المدرسة، تنمية، عادات العقل.

An Islamic Educational Vision of the School Role in Developing Mind Habits

Walid Gouda Muhammad Qeshta1
Abd Rabi Alrasul Sulayman Mohamad2
Rabie Shaaban Hassan Hussein3
1Department of Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia, Egypt,
2Department of Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia, Egypt.
3Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education for Boys, Cairo - Al-Azhar University - Egypt.
E-mail:waleedeshta.26@azhar.edu.eg

Abstract:

The study aimed to explain the Islamic educational vision of the role of the school in developing mental habits. The study used the fundamental approach and the descriptive approach. Its results concluded that the habits of the mind are concepts that are not defined by the concept. Its interpretation is linked to multiple theories, and it is one of the educational methods that have proven usefulness and success in facing contemporary changes, and an effective tool in investing human capabilities, resources and ideas for the benefit of individuals and society, so it has become a necessary requirement for all students in our current era, and the use of mental habit is proportional to its suitability to face the ambiguous problems that need the implementation of thought, and to choose the individual well to apply the habit in the problematic situation, and to make this habit a policy followed in all similar situations and problems, and it also found that the habits of the mind are closely linked with the

dimensions of learning the new curriculum and its skills (learning to do - learning To be - learn to know - learn to live), The study also concluded that the most important requirements that must be met in the school for the development of mental habits Among them: that the teacher practices methods of communication and classroom interaction in the classroom, that the teacher trains his students in the spirit of initiative and the courage to assume responsibilities, that the school avoids routine and blind imitation, and that it pays attention to spreading the spirit of fun, enjoyment, optimism and reassurance among the learners, The school should work to reduce the density of classes, set grades for the Sunnah's work on behavior and morals, and work to respect the opinion and thought of students to express their feelings. The school environment must also be saturated with strong data and attitudes. Activities must be seized and employed; To activate mental abilities. The study identified some developmental methods for mental habits, including strengthening the educational environment with the necessary reinforcements, gradually building the habit, linking learning habits to personal goals, using stories that express the lives of characters, being careful about making judgments, supporting positive thinking methods, and using the practical practice method.

Keywords: vision- Islamic educational - the school-development-habits of mind.

مقدمة:

استخلف الله الإنسان في الأرض ليقوم بواجب الخلافة التي أُمِر بها، ولا يمكنه القيام بهذا الواجب إلا بقدر ما يتزود به من العلم والحكمة، كما أن العمل في الإسلام شرطه الضروري العلم؛ لكي يصح ويستقيم كما أمر الله، سواء كان هذا العمل عبادة لله أم معاملة للناس، قال الله تعالى: ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا **ٱللَّهُ** وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَ**ٱللَّهُ** يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ (19) ﴾ [محمد: ١٩]، فجاء العلم قبل العمل، فالإنسان إذا فقه عمل وأحسن ما عمل، فهو النواة لإعمار الأرض.

إن التنمية إنما تبدأ بالإنسان لتنتهي إلى الإنسان، ويترجم ذلك أن الإنسان إنما ينمى من أجل صنع الإبداعات الصالحة لممارسة الحياة في أية مرحلة من المراحل التي تمر فيها هذه الحياة، وأن حصيلة هذه الإبداعات إنما تكون لصالح الإنسان، فهو الذي يجني ثمارها (علي: ٢٠٠٧، ٢١).

ويسعى الإنسان إلى التكيف مع مستجدات بيئته بما يتلاءم مع هُويته الإسلامية، ويستدعي هذا الأمر تعلم مهارات جديدة تساعده على مجاراة التغيرات المتلاحقة في ظل التحديات التي أفرزتها ثورة التكنولوجيا والمعلومات، حيث أصبح التغيير سمة سائدة في جميع المجالات وبخطوات متسارعة، وبات التفكير في التعامل مع الواقع المعاش أمراً حتميًا، يستوجب إعادة النظر في تأهيل الفرد المتعلم من جديد، وذلك بتعلم مهارات التفكير الأصيلة في المنهج الإسلامي، التي أصبحت تشكل المحور والعمود الفقري للإصلاح التربوي المعاصر، كما يجب أن ينصب اهتمام العاملين بالحقل التربوي من معلمين وموجهين ومديرين بتحويل التدريس الصفي تحويلًا يستهدف تنمية

مهارات التفكير الجديدة وممارستها بشكل هادف (أبو جلالة: ٢٠١٢، ٤).

إن هذا التحويل للتدريس الصفي لا يتحقق بغير تعليم يسعى إلى تنمية كافة العمليات العقلية المنوطة بأنواع التفكير المختلفة، التي تسعى إلى حل كثير من مشكلات حياتنا، وهي تنمو وتشتد بالتربية والرعاية والتوجيه بشكل مستمر، وتضعف أو تموت بالإهمال أو سوء الاستعمال، أو سوء التربية، والتطبيق الخاطئ لها (الكيلاني: ١٩٩١، ٦٧).

وتتيح عادات العقل الفرصة أمام الفرد للإبداع، وذلك بتوليد الأفكار وطرح الأسئلة، وتفهم المواقف التعليمية، والتفكير بمرونة، وتطبيق المعارف السابقة في أوضاع جديدة، وتوظيف المهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية، ولا يكون الاهتمام بتعدد الأجوبة فحسب، بل بقدرة الطالب/ الفرد على إنتاج المعرفة أكثر من استرجاعها، وبالتالي نستنتج أن حل المشكلات الحياتية يحتاج إلى استراتيجيات عقلية، وتبحر عميق، ومثابرة وإبداع (البرصان: ٢٠١٣، ٤).

وتشير دراسة (آرثر كوستا) أن استخدام هذه العادات يجب أن يبدأ من المدارس والجامعات؛ لخلق ثقافة تعليمية تؤدي في النهاية إلى مجتمع متيقظ يتقن إنتاج المعرفة ويجيد التعامل معها، كما يجب أن تقدم للطلاب بصورة مثلى طوال فترة تعلمهم (كوستا: ٢٠٠٤، ٥٩).

واكتشاف كل ما هو جديد لا يأتي غالباً إلا بإعمال العقل وتنمية عاداته، فالتعلم الناجح هو الذي يوسع ويطلق الاستعداد للتفكير والمرونة الفكرية والمثابرة والإصغاء والتفهم وتوظيف الحواس والاستعداد للتعلم، ولكي يمكن لتطبيق مثل هذه العادات العقلية في

البلاد الإسلامية لا بد من إعادة النظر في صياغة الأهداف التربوية التي تراعي الفكر وتنمي مهاراته، وتكسب الفرد عادة التفكير الإيجابي والتصدي للمخاطرات، وتربية جيل من البشر متمسك بهويته الحضارية، قادر على التواصل مع الغير، وتفعيل استراتيجيات التفكير المختلفة لا سيما عادات العقل في المجال التربوي والتعليمي، وأيضًا لابد من النظر في بقية مكونات العملية التعليمية بما يتماشى مع رؤية العادات العقلية بمفهومها الإسلامي.

مشكلة الدراسة:

إن التربية الحقيقية هي التي تكون قادرة على اكتشاف المواهب وتفعيل الطاقات، والتزويد بالمهارات الحياتية التي تجعل الإنسان قادرًا على التعايش مع بيئته المحيطة به، ورسالة الإسلام هي رسالة خالدة على مختلف الأصعدة الحضارية، وكون التربية الحديثة غير قادرة على إنتاج النماذج الحضارية الممثلة لصورة الإسلام الحقيقية بصورة واضحة، فإن ذلك يحتاج إلى مراجعة وتطوير وتعديل، ويبقى المطلوب من التربويين في بلاد المسلمين أن يجتهدوا في البحث عن الوسائل والطرق والآليات التي تعمل على حدوث التفاعل والابتكار، واستخدام المهارات الذهنية التي تعمل الفكر، وتجعل العملية التعليمية أكثر فعالية وجدوى (الغنام، حامد: ٢٠١٢، ٤٥٩).

وواقع تعليمنا المصري الراهن يبرهن على أننا نعيش أزمة حقيقية في بناء الإنسان المصري في ظل واقع مرير يمجُّ بالتحديات، التي تستلزم أن نمتلك أدوات جديدة وآليات جديدة تساعدنا على اللحاق بالركب الحضاري، وتكون نابعة من هويتنا العربية و أصولنا الإسلامية القادرة على الإبداع والعطاء وإلا ففي أي ثقافة نعيش وأي عقل يتشكل في ضوئها؟ فالتعليم المتميز الآن أصبح ضرورة تفرضها متطلبات

العصر، وهذا يستلزم إعادة النظر في طبيعة الفلسفة المرجعية التي نتبناها، ونوع الثقافة الحاضنة، وبناء العقل، والآليات الفاعلة في بناء الشخصية، وطبيعة التربية كميدان للممارسة، فإذا تفاعلت هذه الأبعاد معًا نستطيع أن نخطو نحو طريق التقدم في كل مجالات المجتمع وليس التعليم فقط (زايد: ٢٠٢٠، ١١,٩).

ومن المعلوم أن الإنسان يولد ولديه استعداد فطري للتفكير عن طريق تساؤلاته المتكررة لما حوله، وهذا التفكير يساعده في بناء بما يسمى عاداته العقلية التي تنمو شيئا فشيئا؛ إذ لا توجد عادة بدون تفكير وإلا أصبحت ممارسات روتينية جامدة، ويستطيع الطلاب عن طريق تعلمهم المستمر أن يبنوا عاداتهم العقلية بممارسة السلوك أكثر من مرة؛ حيث أن التعلم هو الأساس لما يكتسبه الفرد من عادات أو مهارات، فينبغي أن تستحوذ عادات العقل على اهتمام المعلمين منذ اللحظة الأولى التي يلتقون فيها مع طلابهم وإثارة الاستجابات التي تعمل على تكوين العادات الإيجابية التي تؤثر في كل شيء يقومون به، فإذا كان هناك قارئ لديه اتجاه سلبي عن فهم النصوص الأدبية مثلًا، فإنه يتعامل معها بصورة مترددة ، ويستسلم بسهولة إذا واجهه أية عقبات، ولذا فإن عليه في هذا الوقت أن يثابر ويجتهد في الوصول لهدفه الذي حدده (العبادي: ٢٠١٩، ١٤٦، ١٤٧).

ويشير مارزانو (Marzano) إلى أن عادات العقل الضعيفة تؤدى إلى تعلم ضعيف، فكثير من الطلبة لديهم معرفة ومهارة في موضوع معين، ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون في المواقف الجديدة؛ ولذلك فإن إكساب هؤلاء الطلبة لعادات عقلية منتجة يجعلهم يمتلكون القدرة على تنظيم معارفهم؛ مما يساعدهم على النجاح، والتغلب على ما يواجههم من مشكلات وعقبات (Marzano,1992).

ونظرًا للتغيرات المتلاحقة في نمو المعرفة في عصر التفجر المعرفي وفي إطار الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم قبل الجامعي٢٠١٤-٢٠٣٠م، فإن الحاجة ماسة إلى استخدام مهارات مركبة ومتنوعة خلال القرن الحادي والعشرين، مما دفع كثيرًا من الباحثين إلى المناداة بأهمية تطوير استراتيجيات تواكب احتياجات الطلبة في ظل عالم سريع التطور والتغيير، وتسهم في تعزيز وتحسين قدرتهم على حل المشكلات، والتكيف مع متطلبات سوق العمل، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية "عادات العقل" التي تمتد جذورها إلى المنبع الإسلامي الصحيح من القرآن والسنة وتراثنا العربي الإسلامي الأصيل، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما الرؤية التربوية الإسلامية المقترحة لدور المدرسة في تنمية العادات العقلية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكري والفلسفي لعادات العقل؟

٢- ما حاجة المدارس المصرية لتعزيز عادات العقل الإنساني؟

٣- ما الدور التربوي للمدرسة في تنمية عادات العقل؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية تربوية إسلامية للمدارس المصرية في تنمية العادات العقلية.

أهمية الدراسة:

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يأتي:

(أ) الأهمية النظرية:

١- إن هذه الدراسة تأتي في إطار أحد مجالات الدراسة والبحث في تخصص التربية الإسلامية، وهو التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية وعلم النفس، وبات هذا التأصيل من الضروريات في هذه الآونة بعد توجهات العلمنة واللبرلة والتغريب في عالمنا العربي.

٢- إن عادات العقل تساعد على تنمية المهارات العقلية، وتعلم الخبرة التي يحتاجها التلاميذ في المستقبل، ومن ثم فهي تؤدي إلى فهم أفضل للعالم من حولهم.

٣- تساعد المتعلم على تنظيم عملية التعلم، واختيار الإجراء المناسب للموقف التعليمي الذي يمر به.

٤- ضرورة تدريب المتعلم على عادات العقل من خلال المقررات الدراسية؛ حيث تنتقل بالمتعلم من الأمور المجردة إلى الممارسة الفعلية، وبالآتي تصبح سلوكًا يمثل ثقافة المتعلمين.

٥- تساعد عادات العقل على التفكير العلمي بدرجة من المرونة.

٦-تجمع عادات العقل المنتج بين بناء المعرفة ومهارات الفوق معرفية.

٧- تشجيع المتعلم على امتلاك الإرادة نحو استخدام المهارات الحياتية في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية، حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عادة لا يمل منها.

٨- الكشف عما سبقت به التربية الإسلامية الفكر التربوي الحديث، ولا سيما في الجانب النفسي.

٩- يأمل الباحث أن تغني هذه الدراسة مكتبة التربية الإسلامية التراثية، وتفيد كثيرًا من الباحثين عن التراث التربوي الإسلامي.

١٠- تساعد المتعلم على التخطيط الدقيق للمهام التي يقوم بتنفيذها.
١١- لم يعثر الباحث في حدود اطلاعه على دراسة تطرقت إلى هذا الموضوع على هذا النحو.
١٢- توفير إطار نظري في عادات العقل في ضوء الكتاب والسنة النبوية.

(ب) الأهمية التطبيقية:

١- قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه الباحثين إلى بناء برامج لتفعيل العادات العقلية، لأنها تمثل بيئة خصبة لبناء عقل ينهض بالأجيال وسط التحديات المعاصرة.
٢- من الممكن أن تساعد أبناءنا المتعلمين داخل الحقل التعليمي في تنمية أهدافهم وقدراتهم نحو المواد الدراسية علاوة على تكيفهم في الحياة الاجتماعية والمهنية والعلمية.
٣- أن يتناول واضعو المناهج الدراسية هذه العادات العقلية في المقررات الدراسية، وأن يعمل بها في وضع السياسات التعليمية.

منهج الدراسة:

- **المنهج الأصولي:** الذي يعرف بأنه: طريقة في البحث قائمة على قواعد الأصوليين في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه الشريعة من أحكام وتشريعات وتوجيهات تربوية ونفسية وذلك لتحديد معالم الرؤية الإسلامية لعادات العقل، وبيان مرتكزاتها ومبادئها، وذلك من خلال جمع النصوص المتعلقة بها من آيات القرآن والسنة النبوية، ومعرفة دلالات النصوص بالعودة إلى كتب التفسير، وكتب الحديث، ومعاجم اللغة، وفهم السلف الصالح لهذه النصوص، وتطبيقهم لها (الشيخ:٢٠١٣، ٢٣).

- **المنهج الوصفي:** الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين يغلب عليه صفة عدم التحديد، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الموقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرًا كافيًا (عبد الحميد، خيري:١٣٦،١٩٩٦)، بغرض وضع رؤية تربوية إسلامية للمدارس المصرية في تنمية عادات العقل.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في بيان الرؤية التربوية الإسلامية للمدارس المصرية في تنمية عادات العقل.

مصطلحات الدراسة:

الرؤية التربوية الإسلامية:

يعرف الباحث الرؤية التربوية الإسلامية بأنها: كل ما قدَّمه العلماء المسلمون من أفكارٍ وممارساتٍ، تتعلق بدور المعلم في عمليتي التربية والتعليم، مستندين ومسترشدين في ذلك كله بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

عادات العقل:

تعرف عادات العقل بأنها مجموعة من المهارات العقلية والخبرات الشخصية المتكررة، التي تستنهض/ تؤهل الأفراد لمواجهة مواقف الحياة المختلفة بطريقة إيجابية.

وعرف الباحث عادات العقل إجرائيًا بأنها: عبارة عن استجابات ذكية تعمل على تنمية التفكير بشكل ديناميكي، وتظهر عند التعرض لمثيرات تحتاج إلى تفكير وتأمل، وانتقاء للنمط المناسب لمواجهة مثل هذه المثيرات ليصبح نمطاً ثابتًا ومتكررًا يعتمد عليه الفرد عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف مشابه.

الدراسات السابقة:

لفت موضوعُ عادات العقل أنظارَ العديد من الباحثين، والذين تناولوه بالدراسة من جوانبَ مختلفة، ويمكن عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

(١) هدفت دراسة **(جلجل ٢٠٢١م)** التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد اعتمد الباحث في معالجة دراسته على المنهج الوصفي، وذلك من خلال دراسة تأثير علاقة مهارات التفكير الناقد ببعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تكونت عينة البحث من (٩٢) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار التفكير الناقد (إعداد: جابر عبد الحميد جابر وأحلام الباز، ٢٠٠٨)، ومقياس عادات العقل (إعداد: عبد العزيز السيد الشخص وآخرون، ٢٠١٥)، وتوصل البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد وأبعاده الفرعية، وعادات العقل وأبعادها الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

(٢) هدفت دراسة **(عزب ٢٠٢١م)** تنمية مهارات التفكير الاستدلالي باستخدام استراتيجية عادات العقل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وطبقت الباحثة اختبار التفكير الاستدلالي على المجموعة التجريبية في مادة الفلسفة، وكشفت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجية القائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية في تدريس مادة الفلسفة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلي: صياغة أهداف المواد الفلسفية في ضوء بعض مهارات التفكير الاستدلالي التي تغرس في

الطلاب عادات العقل اللازمة، تعميم تدريس المواد الفلسفية في ضوء عادات العقل وتدريب المعلمين بصفة دورية على غرس هذه العادات في نفوس الطلاب، تدريب الطلاب على العمل الجماعي؛ لما له من تأثير إيجابي في عملية التعلم.

(٣) هدفت دراسة (**عراقي٢٠٢٢م**) إلى الكشف عن فعالية استخدام التعليم الهجين في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طالبات الفرقة الثانية بشعبة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبة من طالبات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال– كلية التربية – جامعة السويس، واستخدمت الباحثة مقياس لعادات العقل المنتجة لدى عينة الدراسة، ودليل الطالب لأنشطة التعليم الهجين لمقرر أساسيات الرياضيات ثم تم تطبيقهما على المجموعة التجريبية على مدار (١٠) أسابيع، وتقدم للطالبات بطريق تبادلية (وجهًا لوجه وعن بعد). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود نمو ملحوظ في عادات العقل المنتجة الذات الإبداعية، وهي (الإقدام على مخاطر مسئولة _ المثابرة –التفكير بمرونة – الاستعداد المستمر للتعلم – التحكم بالتهور) كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أربعة من عادات العقل يمكنها التنبؤ بالتوافق الأكاديمي، وهي (التفكير التبادلي – الإقدام على مخاطر مسئولة – ممارسة الدعابة – جمع البيانات باستخدام الحواس) وأوصت الدراسة بإعداد برامج لتنمية عادات العقل عند الطلاب في المراحل المختلفة، كما أوصت بضرورة قياس فاعلية الذات الإبداعية أثناء قبول الطلاب بالجامعات.

(٤) هدفت دراسة (عطا الله٢٠٢٢م) إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي، وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى

الـواقعين تحـت الملاحظـة الأكاديميـة مـن طلبـة الجامعـة ، وقـد تكونـت عينـة الدراسـة مـن مجمـوعتين : إحـداهما تجريبيـة ، والأخرى ضـابطة ، عـدد كـل منهمـا (١٢) طالبًـا وطالبـة مـن طلبـة كليـة التربيـة بالرسـتاق، جامعـة التقنيـة والعلـوم التطبيقيـة بسـلطنة عمـان، وتـم تطبيـق علـيهم الأدوات الآتيـة: مقيـاس التجـول العقلـي غيـر الـوظيفي، ومقيـاس الشـغف الأكـاديمي المتنـاغم، وبرنـامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة.

وقـد توصـلت الدراسـة إلـى النتـائج الآتيـة: وجـود فـروق دالـة إحصـائيًا بـين متوسـطي رتـب درجـات المجمـوعتين التجريبيـة والضـابطة علـى مقياسـي: التجـول العقلـي غيـر الـوظيفي، والشـغف الأكـاديمي المتنـاغم فـي القيـاس البعـدي لصـالح المجموعـة التجريبيـة. كمـا توصـلت إلـى وجـود فـروق دالـة إحصـائيًا بـين متوسـطات رتـب درجـات المجموعـة التجريبيـة علـى مقياسـي: التجـول العقلـي غيـر الـوظيفي والشـغف الأكـاديمي المتنـاغم فـي القياسـين القبلـي والبعـدي لصـالح القيـاس البعـدي . كمـا توصـلت الدراسـة إلـى عـدم وجـود فـروق دالـة إحصـائيًا بـين متوسـطات رتـب درجـات المجموعـة التجريبيـة علـى مقياسـيّ : التجـول العقلـي غيـر الـوظيفي والشـغف الأكـاديمي المتنـاغم فـي القياسـين البعـدي والتتبعـي. وفـي النهايـة أسـفرت الدراسـة عـن فعاليـة البرنـامج التـدريبي القـائم علـى بعـض عـادات العقـل المنتجـة فـي خفـض التجـول العقلـي غيـر الـوظيفي ، وتنميـة الشـغف الأكـاديمي المتنـاغم لـدى الـواقعين تحـت الملاحظـة الأكاديميـة مـن طلبـة الجامعة.

وتوصي الدراسة بـ:

- ضرورة إعداد دورات وورش عمل للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس؛ للتعرف على عادات العقل المنتجة، وكيفية ممارستها وتطبيقها.
- العمل على إكساب الطلبة تلك العادات من خلال المقررات الدراسية المتنوعة بشكل مباشر وغير مباشر.

(٥) **هدفت دراسة (العمرى٢٠٢٣م)** إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل وكلًا من الوعي الصحي والسلوك الإيجابي لدى طالبات الجامعة، كما استهدفت التعرف على العلاقة بين الوعي الصحي والسلوك الإيجابي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ عدد عينة الدراسة (٢٤٣) طالبة من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لكل من عادات العقل والوعي الصحي والسلوك الإيجابي، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عادات العقل والوعي الصحي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عادات العقل واسلوك الإيجابي لدى طالبات الجامعة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الوعي الصحي والسلوك الإيجابي لدى طالبات الجامعة، وأظهرت الدراسة إمكانية التنبؤ بعادات العقل من خلال الوعي الصحي والسلوك الإيجابي لدى طالبات الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها ترمي في مجموعها إلى فاعلية العادات العقلية في تنمية الذات الإبداعية، وتساعد على تنمية التفكير الناقد، وتنمي الذكاء الروحي، وتعمل على خفض التجول العقلي غير الوظيفي، وتنمية الشغف الأكاديمي. وكل الدراسات تنادي بضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه دومًا على التعامل مع مهارات التفكير وعادات العقل، كما توصي بإعادة صياغة الأهداف التعليمية من جديد لتواكب المستجدات العصرية التي تتطلب استخدام استراتيجيات حديثة تبعث على فاعلية العملية التعليمية والتربوية، وهناك دراسات عديدة تمت على العادات العقلية في كل المراحل التعليمية في صورة برامج تدريبية، وهي موجودة بنسب متفاوتة بين الطلاب لكن تحتاج إلى تنمية. ومع تطوير المناهج الدراسية في السنوات الأخيرة إلا أنها لم تهتم بوضع هذه العادات ضمن المقررات الدراسية ولم توفر البيئة المناسبة لتفعيل ذلك، ويحاول الباحث في دراسته أن يؤصل لها من المنظور الإسلامي، ويبرز مدى حاجة التعليم المصري الآن إلى تفعيل مثل هذه العادات في التربية والتعليم، وأن هذه العادات بضاعتنا ردت إلينا.

أولًا: الإطار الفكري والفلسفي لعادات العقل:

تعريف العادات العقلية:

تُعْرَف العادات العقلية بأنها: عبارة عن الاتجاهات والدوافع الموجودة لدى الفرد، والتي تساعده في استخدام مهاراته العقلية بصورة مستمرة في كل أنشطة الحياة سواء واجهته مشكلة، أو أراد الحصول على المعرفة (سعيد: ٢٠٠٦، ٣٩٧).

عوامل اكتساب العادات العقلية

تتعدد عوامل اكتساب العادات العقلية لتتضمن (العبادي:٢٠١٩، ٥٣، ٥٧)

١- **العامل العقلي:** لابد وأن يكون لكل متعلم إدراك ووعي لما يتعلمه، فتستلزم العادة حضور الذهن وتفعيل وظائف العقل.

٢- **العامل النفسي:** يستلزم الميل والرغبة لحصول التعلم المكتسب للعادات، فبدون هذا الميل والاهتمام لتعلم أي سلوك لا يتم ترسيخ أي عادة من العادات.

٣- **العامل الاجتماعي:** إن كثير من عادات الناس يتشربونها من داخل مجتمعاتهم المحيطة بهم، فيتعلمون اللغة والأعراف والتقاليد والقيم والتعاملات المهنية مع أبناء مجتمعهم حتى تصبح عادة راسخة في أذهانهم وفي حياتهم، كما أن المجتمع في تقلبات عصرية فيتسبب في عزوف الناس عن عادات، ويشجع على انتشار عادات أخرى.

٤- **العامل العضوي:** لابد من تكرار الفعل المراد ترسيخه في ذهن المتعلم عدة مرات حتى يمارسه المتعلم بطريقة سهلة لا شعورية.

مراحل تكوين عادات العقل:

تمر كل عادة من عادات العقل بخمس مراحل عند تكوينها، وهي مرتبة كما يلي (السواح: ٢٠١١، ٦٤- ٦٥):

١- **التفكير:** وفي هذه المرحلة يبدأ الشخص في أن يفكر في الشيء المثير، ويركز انتباهه عليه، وقد يكون ذلك بسبب فضوله أو أهميته بالنسبة له.

٢- **التسجيل:** أثناء التفكير في الأمر المثير للانتباه يبدأ الفرد في الربط بين الخبرات السابقة التي من نفس نوعها.

٣- **التكرار:** في هذه المرحلة يقرر الفرد أن يكرر نفس السلوك، وبنفس الأحاسيس سواء كان ذلك إيجابًا أو سلبًا.

٤- **التخزين:** بعد تكرار تسجيل السلوك تصبح الفكرة أقوى فيخزنها العقل بعمق في ملفاته، ويضعها أمام الفرد كلما واجه موقفا من نفس النوع، وإذا أراد الشخص أن يتخلص من السلوك سيجد صعوبة أكبر، لأنها مخزنة بعمق في ملفات العقل الباطن.

٥- **العادات:** بعد المرور بالخطوات السابقة، يعتقد العقل البشري أن هذه العادة جزءً مهمًا من سلوكيات الفرد، وهنا لن يستطيع الفرد تغييرها بمجرد التفكير في التغيير أو بقوة الإرادة أو بالعالم الخارجي وحده، بل يجب عليه أن يتغير معناه الذي كونه في الفكرة الأساسية وبرمجة نفسه على الفكر الجديد، وتكرار ذلك أكثر من مرة، وبذلك فهو يمر بنفس الخطوات التي كون بها العادة السلبية لكي يضع مكانها عادة إيجابية.

خصائص عادات العقل:

ثمة جملة من الخصائص لعادات العقل التي أوردها كوستا وكاليك على النحو التالي (مرغني: ٢٠٢٢، ٨٦٤- ٨٦٥):

١. القيمة Value: هي تبدو في اختيار الفرد للسلوك العقلي المناسب والأكثر ملائمة لمواجهة المشكلات العارضة.

٢. وجود الرغبة: وتبدو في الميل نحو اختيار نمط من السلوك الفكري دون غيره.

٣. الحساسية: وتبرز في التوفيق بين الأوقات المناسبة لممارسة السلوك العقلي وبين وجود الفرص الملائمة لتطبيقه.
٤. امتلاك القدرة: وتَعني امتلاك القدرات والمقومات الأساسية التي تساهم في القدرة على تطبيق أنماط السلوك الذكي في مواقف متعددة .
٥. الالتزام: وتعني الاستمرار في تحسين مستوى نمط السلوكيات العقلية بصورة مستمرة.
٦. السياسة: هي جعل استخدام العادات العقلية في التصدي للمشكلات الحياتية المختلفة سياسة متبعة، ولا ينبغي تخطيها.
٧. القابلية للتكيف: وتعني مواكبة التغير الذي يطرأ على الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، فمثلا يضطر الإنسان إلى أن يتلاءم مع البيئة الجديدة الذي انتقل إليها في الغذاء، المناخ، اللغة، السياسة ....وغيرها، وحينئذ يستبدل عادات سلوكية أخرى تمكنه من التلاؤم مع الأوضاع الجديدة.

وتبين للباحث من خلال استقراءه لخصائص عادات العقل أن الإنسان يفاضل بين الأنماط السلوكية عند تعرضه لمشكلة ما بناءً على خلفيته المعرفية وقدراته العقلية، فيختار أفضل الأنماط السلوكية العقلية لمواجهة مثل هذه المشكلة، بل يختار الوقت والفرصة المناسبة لتطبيق السلوك العقلي، ولذلك نجد الفرد الذكي المالك لهذه العادات يتسم بالعقلانية عند اتخاذه للقرارات، ولا يتوقف عند نمط واحد من السلوك الذكي، بل لديه بدائل متنوعة تجعله متوافقًا مع مستجدات بيئته(مرنًا) .

قوانين عادات العقل:

من خلال البحث في الأدبيات التربوية تبين لي وجود قوانين تحكم العادات العقلية وهي:

١- **قانون التدريبات المتفرقة:** لا يمكن للفرد أن يكتسب عادة من عادات العقل بدون تكرار لها، ويلزم لهذا التكرار وجود فواصل زمنية ليست بالقصيرة ولا بالطويلة حتى تختمر العادة داخل الإنسان، وتتعلق هذه الفواصل بنوع العادة وبنوعية الأشخاص الذين يتعلمونها (حمد: ٢٠١١، ١٩).

٢- **قانون النضج:** ويعني وجود أنماط سلوكية تحدث لدى الفرد نتيجة عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالممارسة أو الدافعية، ولا يفعلها الفرد إلا إذا نضجت الأعضاء المناسبة الخاصة بها، لذا كان النضج شرطًا لكل تعلم، فهو يضع الإطار التكويني الفطري الذي يجعل من الممارسة أثرًا لإحداث التعلم (حسانين: ٢٠١٢، ٧٩)، ولا تستقر العادة في التكوين العصبي إلا بعد ممارستها مرارًا، وهي تتكون من خلال اشتراك مجموعة من الخلايا العصبية في بناء عمل واحد، وهذا يحتاج إلى مدة زمنية خاصة حتى يستقر الأثر ويتم الارتباط العصبي، فنحن مثلًا لا نستطيع إجبار طفل على المشي مالم تنضج عضلات ساقيه. ويتبين لنا من وراء ذلك صعوبة اكتساب العادة بمجرد تكرارها بصورة مستديمة دون أخذ أقساط من الراحة (الرحو: ٢٠٠٥، ١٠٧).

٣- **قانون التدرج:** ويعني التدرج في العمل من البساطة إلى التعقيد، وهذا ما تألفه النفس البشرية، فمثلًا حين نريد تعلم

الطفل للكتابة، فنبدأ أولاً بتعلمه الكتابة على النقط ثم التدرج بعد ذلك في كتابة نفس الشيء تلقائيًا بدون وضع نقاط (حمد: ٢٠١١، ٢٠).

ويرى الباحث أن قوانين تعلم عادات العقل هي نفسها هي قوانين التعلم لأي معرفة.

فوائد عادات العقل:

إنه لمن أعظم نعم الله على العبد أن حباه الله عقلًا ينير له الطريق، ويرشده إلى ما يصلح حاله ومآله، وبناء على هذا يسعى الفرد في تنفيذ الأداءات والمهارات الذهنية التي تتطور على شكل أنماط سلوكية مدفوعة بحساسية شديدة تجاه ما يتطلبه الموقف التعليمي، وبتكرار ممارسة هذه المهارات على المدى الطويل تتحول إلى عادات عقلية.

ومن ثم ينبغي التركيز على السلوك الذكي لأجل فوائده الكثيرة التي منها (أبو وردة: ٢٠١٤، ٥٤٥):

١- **دعم التفكير النقدي:** توصل كوستا وكاليك إلى أن الغاية من عادات العقل هي تكوين إنسانا مبدعا وخلاقا، فتؤكد هذه العادات على حب الاستطلاع والمرونة وطرح المشكلات والإقدام على المخاطر مما يدعم التفكير النقدي (الحوشي: ٢٠١٧، ٣).

٢- **تربية العقل النشط:** تبعث عادات العقل على إيقاظ العقل، وجعله في حالة توهج دائم من خلال تفعيل طاقاته وقدراته، فالإنسان يحتاج إلى أن يفكر دائمًا فيما يعترضه من أمور ذات بال، فيستخدم قدراته العقلية ومهاراته الأدائية في إزالة ما يحول بينه وبين أغراضه.

٣- **تقوية الروابط الاجتماعية:** من خلال التساؤلات وطرح المشكلات والتعاون المستمر والتفكير المتبادل مع الغير داخل البيئة التعليمية وخارجها تقوى الروابط الاجتماعية، ويتسم العقل بالروح النقدية الفاعلة في ميدان العمل والإنتاج.

٤- **الشمولية والمرونة:** تعد المرونة والشمولية العقلية قدرة عقلية تساعد الفرد إلى الوصول لمرحلة الإتقان من خلال المثابرة في إنجاز جميع المهام التي يرغب الإنسان في الوصول إليها، فتعطيه عادات العقل رؤية شاملة عما يدور حوله، وتجعله يتجاوز أفكاره ومعتقداته القديمة، ويتكيف مع المواقف الجديدة، وهذا أمر ضروري عند التفكير في مشكلة أو عند اتخاذ قرار (وحيد: ٢٠١٧، ١٦).

٥- **تنمية الفاعلية الذاتية:** وتعني ببساطة الثقة في القدرة على تنفيذ المهام المختلفة، فالأشخاص الذين يتصفون بالفاعلية الذاتية المرتفعة هم أكثر إحساسًا بكفاءتهم، ويحققون أداءً عاليًا، ويتميزون بقدرتهم على تنظيم ذواتهم وخبراتهم، ويحددون لأنفسهم طموحات رفيعة (ملحم: ٢٠١٥، ٢٣٧).

ويرى الباحث أن لها فوائد أخرى يمكن ذكرها، وهي:

٦- العادة تحقق السرعة في العمل؛ لأنها أصبحت تفعل بطريقة آلية.

٧- تكسب العادة زيادة التعود والتمسك بالقيم الخلقية التي يدعمها المجتمع.

٨- توفر العادات الوقت والجهد؛ لأنه تم اكتسابها في فترات زمنية متتابعة، أو متباعدة حتى تم ترسيخها في مكنون الفرد.

٩- من أهم فوائد العادات العقلية أنه ترتبط بمجالات حياة الإنسان وسلوكياته.

ثانيًا: حاجة المدارس المصرية لتعزيز عادات العقل الإنساني:

(١) تحقيق الفعالية التنظيمية، ويتم ذلك من خلال (السلمي: ٢٠١٥، ٢١٥):

- بناء وتنمية قدرة المدرسة على الاستخدام الأمثل لمواردها المختلفة.
- إطلاق الطاقات الفكرية والقدرات الذهنية لأفراد المدرسة على كافة المستويات، ومن ثم المساهمة في رفع كفاءة العمل المدرسي، وتحسين نوعية خريجيه.
- تهيئة الفرص المناسبة لنمو أطراف العملية التعليمية، وذلك بتعميق استخدام نتائج العلم والتكنولوجيا.

(٢) التكيف مع المتغيرات العالمية والمحلية عن طريق (السلمي: ٢١٥,٢٠١٥- ٢١٦):

- توفير المعرفة بتلك المتغيرات، ومصادرها، وأسبابها، ومتطلباتها بشكل أفضل.
- استثمار حصيلة معرفة وثقافات المجتمعات المختلفة.
- بناء وتنمية قدرة المؤسسة التعليمية على التعامل مع المتغيرات، وزيادة إحساسها بإرهاصات التغيير، وتوقعه في توقيت مبكر.

- تحقيق التكامل بين قدرات الموارد البشرية المبدعة من ذوي المعرفة من جانب، ومتطلبات تقنيات الاتصال والمعلومات من جانب آخر.

(٣) القدرة على المنافسة والبقاء، ويتم ذلك من خلال (السلمي:٢٠١٥، ٢١٤):

- توفير حجر الأساس الذي تقوم عليه منظومة القدرات المحورية للمؤسسة التعليمية، وإمكانياتها لبناء وتنمية وتفعيل قدرتها التنافسية.
- بناء كوادر بشرية يجيدون التنافس على المستوى المحلي والعالمي.

(٤) تحسين الإبداع التنظيمي داخل المدارس المصرية:

تسهم جودة السياسات التعليمية في تحسين قدرة المدارس على الإبداع والتنظيم، ويتضح ذلك في قدرتها والقائمين عليها على تغيير وتطوير بيئة العمل، وبيئة المؤسسة، بحيث تصبح بيئة مشجعة ومستقطبة للأفراد العاملين المبدعين وأفكارهم، وتعمل على مساعدتهم ودعمهم في تطوير أفكار إضافية، وأساليب عمل أكثر إنتاجًا ونفعًا للمؤسسة، كما تساعد المؤسسة في الاستمرار بدعم وتشجيع وتهيئة المناخ والظروف للأفكار الإبداعية، ويتحقق ذلك من خلال بناء القدرة لدى الفرد للتأثير على دوافع الآخرين لحل المشكلات بطريقة إبداعية، ومحاولة تغيير اتجاهاتهم وأساليبهم في حل المشكلات بحيث تصبح أكثر مرونة (ضحاوى، المليجي: ٢٠١٣، ٣٨١-٣٨٢).

ومن هنا فإن عادات العقل تسهم في تنمية الإبداع من تحسين قدرة القيادات التعليمية على إنتاج مجموعة كبيرة من الأفكار التطويرية

الآنية والمستقبلية، ووضوح الأهداف، أو الرسالة التي تريد المؤسسة تحقيقها.

(٥) تفعيل عملية التعلم التنظيمي في المؤسسة التعليمية (ضحاوى، المليجي: ٢٠١٣، ٣٨٢-٣٨٤):

يتطلب تفعيل التعلم التنظيمي داخل المؤسسة التعليمية توافر مجموعة متنوعة من الأفراد يعملون معًا لتعزيز وتدعيم واستمرارية نظام لابتكار المعرفة، ويمكن للمؤسسة أن تبدع أفضل الممارسات في تكوين مجتمع تعلم قادر على ابتكار وإنتاج المعرفة من خلال التحول من أسلوب صنع القرار الفردي إلى القرار المشارك، والسعي إلى التجديد والابتكار، والتركيز على الطالب كمحور للعملية التعليمية، وتسهيل الطرق لتبادل ومشاركة المعلومات، وكذلك دعم الثقة المتبادلة كمحرك لعلاقات العمل (ضحاوى، المليجي، ٣٨٢- ٣٨٤).

ثالثًا: الدور التربوي للمدرسة في تنمية عادات العقل:

يعد التطور سمة من سمات عصرنا الحاضر في كل نواحي الحياة، لذا كان لزامًا على القائمين على العملية التعليمية والتربوية مواكبة تلك التطورات، وبما أن المدرسة تُسهم – إلى حد كبير – في تنشئة الأبناء؛ لكونها من المؤسسات النظامية في عملية التنشئة الاجتماعية؛ لذا وجب أن تتلاءم برامجها بما يحقق حاجات النشء الفكرية والاجتماعية والنفسية، والروحية، والاقتصادية، والأخلاقية.

وتتبثق أدوار المدرسة الحالية من أهداف نظام التعليم الجديد، والتي تتمحور في عدة نقاط (مجاهد: ٢٠١٩، ١٢٠-١٣٠):

– تنمية وتعزيز القدرات لدى المتعلمين، والمدرسين، والقيادات المدرسية ،والموجهين.

– تحسين جودة الحياة المدرسية للمتعلمين.

– توفير الحوافز الداعمة للتنمية الشاملة، والكشف عن الموهوبين وأصحاب القدرات.

– الاهتمام بالنماذج الإبداعية التي تقود إلى التغيير.

– الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم.

– توظيف عادات العقل الإنساني داخل المدارس المصرية وخارجها.

– الاستفادة من تجارب السابقين في تحديد نقاط البداية ونقاط النهاية.

يتضح مما سبق أن المدرسة بكل ما فيها لها دور كبير في تنمية العادات العقلية عن طريق اتباع طرق وأساليب تنموية لهذه العادات، وهي:

١– **تدعيم البيئة التعليمية بالمعززات اللازمة:** وتحفيز المتعلم على التعلم يمنحه الزخم اللازم للوصول إلى غاياته، كما يكسبه الولاء إلى مؤسسته التعليمية، ويقود إلى تقدم الشعوب، وهذا التعليم هو الذي يعمل على تنمية العادات العقلية(سعيد: ٢٠٠٦، ٣٩١–٤١٠)، ولنا أن نلاحظ ما قاله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لمعاذ بن جبل: " **يا معاذ إني أحبك قل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**" (الشوكاني: ب ت، ١٥٥١).

٢– **توفير الوقت الكافي لاكتساب العادة:** أكد علماء النفس على ضرورة توفير الوقت الكافي لاكتساب العادات، وذلك بناء على تجارب

علمية أثبتت جدوى التدريب الموزع على فترات معقولة، وأنه أبقى أثرًا لفترة طويلة على عكس التدريب المتصل دفعة واحدة، فيكون فيه جهدًا كبيرًا على العقل مما لا يساعد على تثبيت المعلومات (عويضة: ١٩٩٦: ١٣٠- ١٣١)

٣- **التدرج في بناء العادة:** يولد الإنسان على الفطرة السمحة ولا يعلم ما حوله من كائنات وموجودات، ولكن يكتسب تعلمه شيئا فشيئا، فعملية التعلم تبنى على التدريج في تقديم المعاني البسيطة ثم الأكثر تعقيدًا (وايلد: ٤١)، فيولد الإنسان ولا يعلم شيئا عن دنياه، ثم يبدأ في تلقي معارفه عما يحيط به رويدًا رويدًا قال تعالى وَ**ٱللَّهُ** أَخرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمعَ وَٱلۡأَبصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشكُرُونَ (78) النحل.

٤- **التكرار:** ويعني تكرار استخدام النشاط عدة مرات مع التعزيز المباشر، فلا يمكن تعلم مهارة السباحة كعادة حركية أو تعلم التأني أو استخدام الدعابة كعادات عقلية دون ممارستها لعدد من المرات على أن يردف تلك الممارسة تعزيز فوري عقب الممارسة أو تعزيز وسيط(كالمعززات الرمزية من ثناء ونحوه) بهدف الإيحاء للممارس أن الجزاء والمكافأة قادمة (القبلي: ٢٠١٤,٣٤-٣٥).

٥- **ربط تعلم العادات بالأهداف الشخصية:** يمكن تعزيز الكثير من العادات بصورة جيدة إذا كان الطالب يسعى إلى تحقيق أهداف خاصة به (الرابغي: ٢٠١٥، ٩٧)، فارتبط تحمل سيدنا موسى عليه السلام المشاق والصعاب بملاقاته للعبد الصالح عند مجمع البحرين، فقال: وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبرَحُ حَتَّىٰٓ أَبلُغَ مَجمَعَ ٱلبَحرَينِ أَوۡ أَمضِيَ حُقُبا (60) [الكهف] .

١- **استخدام القصص المعبرة عن حياة الشخصيات:** والتي تقدم ممارسات عقلية في حياتهم الخاصة، وكيف كان تعاملهم مع المواقف المختلفة لنأخذ منها المغازي التربوية التي تغير السلوك إلى الأفضل.

٢- **التأني في إصدار الأحكام:** حيث يحتاج الإنسان في بناء قراراته وأحكامه أن تبنى على السير المرحلي في الأمور، ويقتضي النظر والاستدلال التأني في الأمور، كما هو واضح في قوله تعالى: ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ (18) [الزمر].

٣- **استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدعم التفكير الإبداعي.**

٤- **تدعيم أساليب التفكير الإيجابي:** حيث يعمل التعليم الجديد بكل أبعاده على تحقيق التشارك والترابط والتواصل بين أطراف العملية التعليمية من خلال الأنشطة والتدريبات العملية، وهذا التعليم يطمح أن يساعد في تنمية التفكير الإيجابي المتزامن مع تنمية العادات العقلية.

١٠- **استخدام أسلوب الممارسة العملية.**

وقد رسَّخَ النبي ﷺ هذا الأسلوب التربوي في أصحابه، لما يعلم من جدواه في التشجيع واستنهاض الهمم وبعث روح المبادرة والتواصل مع الغير وتقديم يد العون لهم، ومن أمثلة ذلك: ما جاء عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أكثرنا ظلا الذي يستظل بكسائه، وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا، وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "**ذهب المفطرون اليوم بالأجر**" (البخاري: ١٩٩٣، ١٠٥٨).

وقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ في هذا الصدد: «لَا تَتَعَلَّمْ مَا لَمْ تَعْلَمْ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعْلَمُ» (ابن حنبل: ١٤٣٠، ٤٢).

١١- **توظيف المواقف الحياتية:** حيث يتم وضع المتعلم في مواقف/ مشكلات حياتية قد يواجهونها في محيط المدرسة، أو في محيط الأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه، ويطلب من المتعلم القيام بتصرف أمثل مع هذه المواقف، أو اختيار الطالب الاستجابة المناسبة من ضمن الاستجابات التي تتبع الموقف (عصفور: ٢٠٠٨، ١٥٦-١٥٩)

رابعًا: الرؤية التربوية الإسلامية لدور المدرسة في تنمية عادات العقل:

تشتمل هذه الرؤية على متطلبات خاصة بالمدرسة ، نعرضها فيما يلي:

متطلبات خاصة بالمدرسة:

- ينبغي الاهتمام بشأن المعلم وتأهيله؛ كي يستفيد من التدفق المعرفي الهائل الذي يشهده هذا العصر.
- لابد وأن يمارس المعلم أساليب التواصل والتفاعل الصفي في حجرة الدراسة، فقد أمر الله سبحانه المؤمنين بالاعتصام بحبل الله وعدم التفرق، قال تعالى: وَٱعتَصِمُواْ بِحَبلِ **ٱللَّهِ** جَمِيعا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ [آل عمران: ١٠٣]، بل دعا إلى التواصل بين أطياف المجتمع، فقال تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلنَٰكُمۡ شُعُوبا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكرَمَكُمۡ عِندَ **ٱللَّهِ** أَتقَىٰكُمۡۚ إِنَّ **ٱللَّهَ** عَلِيمٌ خَبِيرٞ (13) [الحجرات: ١٣].
- أن يدرب المعلم طلابه على روح المبادرة والإقدام على تحمل المسئوليات.
- أن يصغي المعلم لطلابه باهتمام.

- أن تتجنب المدرسة الروتين والتقليد الأعمى، ولقد حذَّر النبي(**صلى الله عليه وسلم**) من التقليد الأعمى: فعن ابن عمر(**رضي الله عنه**) أن رسول الله(**صلى الله عليه وسلم**) قال: " **مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**"(أبوداود:١٩٩٧،٤٤).
- أن يدرب المعلم طلابه على التعلم الذاتي من أجل الوصول إلى المعارف بأنفسهم(حب الاستطلاع) عن طريق الأسئلة المفتوحة المرتبطة بالحياة، فقد جاء في نحو ذلك عن أبي هريرة: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ولد لي غلام أسود، فقال: (هل لك من إبل). قال: نعم، قال: (ما ألوانها). قال: حمر، قال: (هل فيها من أورق). قال: نعم، قال: (فأنى ذلك). قال: لعله نزعه عرق، قال: (فلعل ابنك هذا نزعة) (البخاري: ١٩٩٣، ٢٠٣٢).
- إشاعة روح المرح والمتعة والتفاؤل والطمأنينة بين المتعلمين، فقدَ كَانَ – ﷺ– **يُرْقِصُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيُدَاعِبُهُمَا** (ابن مفرج: ١٤٣١، ٢٣٩).
- أن تشجع المدرسة طلابها على المثابرة في سبيل الوصول إلى الغايات، فتحقيق كل غاية يحتاج إلى مجاهدة ومثابرة، يقول الله تعالى: وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ **ٱللَّهَ** لَمَعَ ٱلمُحسِنِينَ (69) [العنكبوت] ومعنى (جَٰهَدُواْ فِينَا) أي: جاهدوا من أجل مرضات الله.
- أن يُقدِّم المعلم لطلابه النصح والإرشاد في أمورهم التعليمية، وكذلك في أمورهم الشخصية والاجتماعية، ويُساعدهم ويُرشدهم إلى كيفية مواجهة مشكلاتهم، ويقوم بدوره التوجيهي والإرشادي، فيُوجههم ويُرشدهم نحو القيم والسلوكيات الإيجابية والبعد عن كل سلوك

منحرف، عملًا بقوله تعالى: أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعلَمُونَ (62) [سورة الأعراف: آية: ٦٢].

- أن تعمل المدرسة على تقليل كثافة الفصول، ووضع درجات أعمال السنة على السلوكيات والأخلاق، والعمل على احترام رأي وفكر الطلاب للتعبير عن مشاعرهم.
- توفير الحرية الداعمة للتنوع الفكري.
- مشاركة الأفراد في تحديد الأهداف واتخاذ القرارات، ويتأتى ذلك من تحقيق مبدأ الشورى في الإسلام عند اتخاذ أي أمر ذي بالٍ.
- تنمية الشعور بالثقة بين الأفراد، وتدارك الأخطاء وتعديلها.
- احترام رغبات الأفراد وتدعيمها.
- إشباع البيئة بالمعطيات والمواقف القوية، فلابد من اغتنام الأنشطة وتوظيفها؛ لتشغيل القدرات الذهنية.
- توفير مناخ وبيئة مشجعة على الإبداع داخل المؤسسة التعليمية.
- خلق جو من الاحترام المتبادل بين الأفراد.
- تنمية مهارات التعاون وحل المشكلات بين أفراد الجماعة، ويدعم ذلك ما قاله النبي ﷺ: **(مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا)** (البخاري: ١٩٩٣، ٨٨٢).

خلاصة الدراسة:

من خلال العرض السابق للإطار الفكري والفلسفي لعادات العقل، وإبراز مدى حاجة المدارس المصرية لتنمية العادات العقلية، والرؤية

التربوية الإسلامية لدور المدرسة في تنمية العادات العقلية يمكن استخلاص ما يلي:

- تُعرف العادات العقلية بأنها: عبارة عن استجابات ذكية تعمل على تنمية التفكير بشكل ديناميكي، وتظهر عند التعرض لمثيرات تحتاج إلى تفكير وتأمل، وانتقاء للنمط المناسب لمواجهة مثل هذه المثيرات ليصبح نمطاً ثابتًا ومتكررًا يعتمد عليه الفرد عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف مشابه.
- يرجع استخدام العادة العقلية إلى مدى ملاءمتها لمواجهة المشكلات العارضة، وإلى حسن اختيار الفرد لتطبيق العادة في الموقف المشكل، وجعل هذه العادة سياسة متبعة في كل المواقف والمشكلات المشابهة.
- يواجه إلى التعليم الحالي العديد من أوجه القصور، ومنها:
  - عدم تقبل المعلم لنظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية.
  - صعوبة المناهج المطورة في ظل الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية.
  - افتقار العديد من المدارس إلى التزود بالإمكانات المادية والتكنولوجية.
  - المركزية في تطبيق أساليب التقييم.
  - الجمود في إدارة نظام التعليم٢,٠ في مصر.
- أهمية قيام المدرسة بدورها المنوط بها وفق الرؤية الإسلامية في تنمية عادات العقل.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- الاهتمام بتقويم النظريات الغربية في مجال علم النفس التي تدرس، وذلك وفق المعايير الإسلامية.

- الاهتمام بتنويع طرق التدريس التي تساعد على تنمية ذكاء المتعلمين.
- إعادة النظر في مكونات العملية التعليمية لتلائم مفهوم عادات العقل من المنظور الإسلامي، وكذلك مراجعة المفاهيم التربوية، والعمل على تأصيلها من منظور إسلامي؛ لبناء معرفة إسلامية عربية يمكن عن طريق تطبيقها إيجاد أساليب تربوية رصينة يمكن أن تساهم في جودة العمل التعليمي والتربوي، وتلافي كثير من السلوكيات التربوية الخاطئة في العمل التربوي.
- يوصي الباحث المشتغلين بالحقل التربوي العودة إلى مصادر التربية الإسلامية؛ للاعتماد عليها في صياغة أسس ومبادئ عادات العقل، مع الإفادة من النظريات التربوية المعاصرة؛ للوصول إلى توظيف هذه العادات العقلية وتطبيقها بما يتوافق والتصور الإسلامي الصحيح.
- إعادة النظر في الأهداف التربوية لتتناسب ومتطلبات عصر المعرفة، وأن يشارك في إعدادها نخبة من المتخصصين في مجال التربية الإسلامية، حتى تكون متسقة مع التصور الإسلامي للإنسان والكون والمعرفة والأخلاق، وأن يكون الدين نقطة الانطلاق الأولى في وضع الأهداف التعليمية وصياغتها.
- إعادة صياغة المناهج الدراسية، ومحاولة تطويرها أو إثرائها بالأساليب والطرق التي تتناسب مع عادات العقل، والعمل على أسلمة المناهج التعليمية، بحيث تبرز الصلة الوثيقة بين الدين وتطبيقات المعرفة والفكر الصحيح، وتتضح العلاقة التكاملية للمعرفة الإنسانية أيا كان نوعها، وعندها يشعر المتعلمون بأن الدين لا ينفصل عن العلم الصحيح ولا يتعارض معه، بل يزيد

الدينُ العلمَ قوة إلى قوته وعندها يتكامل العلم مع الدين في شخصية المتعلم وتتوازن في نفسه أبعاد الأصالة والمعاصرة

- إضافة مقرر دراسي خاص بتعليم العادات العقلية خاصة في المرحلة الثانوية والجامعية، يستهدف إلقاء الضوء على مفهوم عادات العقل وخصائصها، مفهوم وأهداف وعمليات وفوائد عادات العقل لمنظمات التعليم، ومتطلبات تطبيق عادات العقل، ونماذج لتوظيف عادات العقل من القرآن والسنة.
- تعويد النشء منذ نعومة أظافرهم على حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وذلك لما للقرآن من دور كبير في تنمية تفكيرهم، وتوسيع مداركهم، وتنمية قدراتهم العقلية، كما أن القرآن سر نجاح المسلمين، ولا سبيل للخروج مما هم فيه إلا بالرجوع إليه، فكل محاولة بعيدة عن القرآن مكتوب لها الفشل، مما يفرض ضرورة إعادة النظر في ازدواجية التعليم التي تفصل التعليم إلى تعليم ديني وتعليم مدني.
- إتقان أكثر من لغة بجوار اللغة العربية، مع ضرورة الاهتمام باللغة العربية والحفاظ عليها، خاصة في ظل التحديات التي تمر بها الأمة الإسلامية في هذه الأيام، والتي تستهدف القضاء على اللغة العربية والهوية الإسلامية، فاللغة وعاء الفكر، وأداة الإبداع، ولن يتسنى للمتعلم الإبداع إلا عن طريق لغته التي يفهمها ويتعامل بها.
- الاعتماد على طرق التدريس وأساليب التربية الحديثة التي تتناسب مع الانفجار المعرفي الحادث، والثورة المعلوماتية، والتي تساعد على تطبيق عادات العقل، وتنمية القدرات الإبداعية، من هذه الطرق المناقشة، وطريقة حل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتعلم

للإتقان أو التمكن، التعلم التعاوني، التعلم بالاكتشاف، التعلم الإلكتروني.

- إعداد المعلم الإعداد الكافي الذي يناسب عصر الانفجار المعرفي، ليكون مؤهلًا ومزودًا بالأدوات والأساليب التي تمكنه من مسايرة التطور العلمي الهائل، وقادرًا على إعداد أفراد منتجين للمعرفة ومبدعين لها، مما يوجب ضرورة مراجعة برامج إعداده وتكوينه، وإدخال الأساليب والنظريات الحديثة على هذه البرامج.
- أن يكون المعلم على وعي بمفهوم عادات العقل، ومدركًا لأهميتها، ومدى الفوائد التي تتحقق حال تطبيقها، وللمعوقات التي تحول دون تطبيقها، والعمل على التغلب عليها.
- أن يعمل المعلم على إيجاد بيئة صفية مشجعة على إدارة معارف طلابه، وإطلاق قدراتهم الإبداعية، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن ذواتهم بحرية، وأن ينوع من أساليبه التدريسية، ويشجع طلابه على إبداع أفكار جديدة، ويشجعهم على ذلك ماديًا ومعنويًا.
- التنوع في عملية التقويم بحيث لا تقتصر على الجوانب المعرفية فقط للطالب، وإنما تتسع لتشمل جميع جوانب الشخصية، الجانب السلوكي والمهاري عن طريق الممارسة المباشرة والتدريب العملي، والجانب الوجداني عن طريق الاهتمام بالقيم، وتعزيز الأخلاق، وربط العملية التعليمية بها، وهذا من شأنه أن يربط المعارف النظرية بالتطبيق العملي لها، ويعزز الاتزان الداخلي للفرد ويشعره بقيمة ما يتعلمه، فيبدع فيه ويبتكر.
- أن توفر الدولة بمشاركة القادرين من أبنائها التمويل اللازم والموارد الكافية للارتقاء بالبحث العلمي الذي يعد الخطوة الأولى في تطوير عادات العقل، وأن تهتم الدولة بالعلماء، وتوليهم المكانة اللائقة بهم

ماديًا ومعنويًا، وأن يكون لدى صانعي القرار الرغبة الحقيقية في التغيير والارتقاء بمستوى العملية التعليمية.

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع المسلم وخاصة الموسرين منهم، وتعريفهم بأهمية الوقف في مجال التعليم، وأنه قربة إلى الله تعالى، وإنشاء لجنة لإدارة الأوقاف يكون الهدف منها تمويل العملية التعليمية والبحث العلمي.
- العمل على إيجاد مناخ من الحرية يساعد على البحث والإبداع، مناخ يساعد على تربية شخصية مسلمة مستقلة بعيدة عن التبعية العمياء للآخرين، تمتلك القدرة على اتخاذ القرارات، والتأثير في الآخرين.
- ضرورة العمل على تحديد نموذج موحد لعادات العقل تلتزم به المؤسسات التعليمية؛ لتطبيق عادات العقل تطبيقًا صحيحًا، ووضع استراتيجية لتطبيق عادات العقل من قبل المتخصصين في هذا المجال، والاستعانة بهيئات استشارية لدعم وضع الاستراتيجية وخطط العمل بها.
- إنشاء وحدة داخل المؤسسة التعليمية وظيفتها الاستفادة من المعرفة واستثمارها من أجل تطوير المؤسسة التعليمية، والاطلاع على المستجدات العالمية للاستفادة منها في رفع الأداء المؤسسي، وتشكيل فرق عمل لحل المشكلات وتوليد معرفة جديدة.
- التواصل مع منظمات المجتمع للاستفادة منها وتحويل المؤسسة التعليمية إلى منظمة تعلم.
- ضرورة التغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق عادات العقل، وذلك من خلال زيادة الوعي تجاه ثقافة عادات العقل، وتوضيح

الدور الهام لعادات العقل وفوائدها، وتغيير البناء الإداري والتنظيمي ليتوافق مع متطلبات تطبيق عادات العقل.

- تهيئة المناخ المناسب والداعم لعادات العقل مع توفير البيئة التقنية اللازمة والملائمة لها، وتأسيس بيئة تنظيمية تقوم على أساس المشاركة بالمعرفة والخبرات الشخصية، والعمل على إيجاد ثقافة محفزة ومشجعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها.
- ضرورة تغيير ثقافة الأفراد المبنية على الاستئثار بالمعرفة، وعدم الرغبة في نشرها، وبناء قناعات لدى الأفراد بضرورة استثمار المعرفة والتشارك فيها مع الآخرين، والاستفادة من الكوادر البشرية الموجودة، والتي تمتلك الرغبة والقدرة على تطبيق عادات العقل.
- أن تقدم الدولة الدعم المادي من أجل توفير مستلزمات تطبيق عادات العقل بكفاءة وفاعلية، وتقديم الحوافز والمكافآت للأفراد الذين يسهمون في إنتاج المعرفة.
- العمل على أن تكون القدرة على تطبيق عادات العقل أحد معايير اختيار القيادات في المؤسسة التعليمية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الأفراد على عادات العقل، وكيفية تطبيقها في الواقع التعليمي، واطلاعهم على المستجدات العلمية أولًا بأول.

المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى في هذا المجال، ومن أهم تلك الدراسات:

- الدلالات التربوية لعادات العقل وانعكاساتها على التفكير من خلال القصص القرآني.
- مبادئ عادات العقل في القصص القرآني.

- برنامج تربوي إسلامي لتنمية وعي الطلاب بمبادئ عادات العقل في الإسلام.
- تصور تربوي إسلامي للإصغاء الذهني في إثراء التذوق المعرفي.

المراجع:

ابن حنبل، أحمد بن محمد (٢٠٠١م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ج٣٤، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، – عادل مرشد، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن حنبل، أحمد بن محمد (١٩٩٩م). **الزهد**، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

أبو جلالة، صبحي حمدان (٢٠١٢م). تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، **مجلة التربية**، س٤١، ع ١٨١.

أبو وردة، سها عبد الوهاب بكر (٢٠١٤م). عادات العقل: اتجاه مأمول في رياض الأطفال، **المؤتمر السنوي الدولي الأول: رؤى مستقبلية لتطوير تربية وتعليم طفل الروضة كموجهات للتميز**، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٩٣م). **صحيح البخاري**، ج٣، ط٥، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دمشق، دار ابن كثير– دار اليمامة.

البرصان، إسماعيل سلامة (٢٠١٣م). عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وإسهامها في القدرة على حل المشكلة الرياضية، بحث منشور، **مكتب التربية العربي لدول الخليج**، سـ ٣٤، ع ١٢٧.

بن مفرج، محمد بن مفلح بن محمد (١٤٣١هـ). **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، ج٣، بيروت، عالم الكتب.

جلجل، نصرة محمد عبد المجيد، النجار، علاء الدين السعيد، غازي، محمد محمد عباس: علاقة التفكير الناقد ببعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مج١، ع١٠٠.

حسانين، عواطف محمد محمد (٢٠٠٦م). **سيكولوجية التعلم [نظريات- عمليات معرفية- قدرات عقلية]**، الجيزة، المكتبة الأكاديمية.

الحوشي، مصطفى ناجي مصطفى(٢٠١٧م). **أثر برنامج تدريبي للتعلم النشط في عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الرابغي، خالد بن محمد بن محمود (٢٠١٥م). **عادات العقل ودافعية الإنجاز**، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الرباط، خالد (٢٠٠٩م). **الجامع لعلوم الإمام أحمد- أصول الفقه**، ج٥، الفيوم- جمهورية مصر العربية، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.

زايد، أميرة عبد السلام (٢٠٢٠م). **تربية متميزة في بناء الإنسان، الإسكندرية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٦). **النزعة العقلية في الفكر التربوي الإسلامي**: القاهرة، مكتبة عالم الكتب.

سعيد، أيمن حبيب (٢٠٠٦م). أثر استخدام استراتيجية" حلل- اسأل- استقصي" I-A-A على تنمية عادات العقل لدى طلاب

الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء، **المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ع ٢.

السلمي، علي محمد عبد الحافظ (٢٠٠٢م). **إدارة التميز: نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

السواح، منار (٢٠١١م). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، مج١٩، ع٣.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ب ت). **الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني**، ج٣، تحقيق: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، اليمن، مكتبة الجيل الجديد.

الشيخ، محمود يوسف (٢٠١٣م). **مناهج البحث في التربية الإسلامية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

ضحاوى، بيومي محمد، المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١٣م). **توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

العبادي، ضاري خميس (٢٠١٩م). **سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية(التعود العقلي)**، بغداد، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.

عبد الحميد، جابر، خيري، أحمد (١٩٩٦م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، دار النهضة المصرية.

عراقي، شرين عباس(٢٠٢٢م). فعالية استخدام التعليم الهجين في تنمية عادات العقل المنتجة لطالبات شعبة رياض الأطفال أثناء جائحة كورونا، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج ٤(٧)، ج٢.

عزب، ياسمين السيد يوسف (٢٠٢١م). استراتيجية قائمة على عادات العقل في تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ع ١٢٥، ج ٢.

عصفور، إيمان حسنين محمد (٢٠٠٨م). برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعي بها للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٥.

علي، سعيد إسماعيل: **اجتماعية المعرفة في الفكر التربوي الإسلامي**، القاهرة، عالم الكتب.

عويضة، كامل محمد محمد (١٩٩٦م). **علم النفس**، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

الغنام، محمد عبد القوي شبل، حامد، كمال عجمي (٢٠١٢م). منهج القرآن وتطبيقاته التربوية في تنمية التفكير ما وراء المعرفي (سورة يوسف أنموذجاً دراسة تحليلية)، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ج٢، ع١٤٧.

القبلي، عناية حسن (٢٠١٤م). التعزيز في الفكر التربوي الحديث، القاهرة، شركة أمان للنشر والتوزيع.

كوستا، آرثر (٢٠٠٤م). تكامل عادات العقل والمحافظة عليها، مجلة الطفولة العربية، **الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية**، مج٢، ع٢١.

كوستا، كاليك. (٢٠٠٨). **اكتشاف واستكشاف عادات العقل، التعلم والقيادة بعادات العقل (١٦) خاصية أساسية للنجاح**، ASCD، الإسكندرية، فيكتوريا الولايات المتحدة الأمريكية.

الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩١م). **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح كتاب الأمة**، ع ٢٩، طبعة خاصة بمصر، أخبار اليوم.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٩م). **رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٢، ع٤.

مرغني، صفاء صلاح البدري (٢٠٢٢م). دراسة بعض عادات العقل لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين في المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة، **مجلة كلية الآداب بقنا**، جامعة جنوب الوادي، ع٥٥.

ملحم، محمد أمين (٢٠١٥م). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن، **مجلة كلية التربية بالقاهرة**، جامعة الأزهر، (١٦٤)، ج٢.

وايلد، يجنالد (٢٠٠١م). **علم النفس وكيف يمكن أن يساعدك**، ترجمة: عبد العزيز جادو، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

وحيد، مصطفى فاضل (٢٠١٧م). **دافعية الإتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.